

البناء في مناطق التراث الطبيعي المسجلة: تقييم تصميم محمية وادي الحيتان في مصر

أ.م.د/ ايمان أسامه عبد الجواد

أستاذ مساعد بقسم العمارة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر

iman.gawad@hq.helwan.edu.eg

الملخص

مع السعي لانتشار السياحة القائمة على الطبيعة والسياحة البيئية، بالإضافة الى الاهتمام الاقتصادي المرتبط بهذه المساعي، اكتسبت مناطق المحميات الطبيعية أهمية كبيرة بوصفها مقصداً لمثل هذه الانواع من السياحة. وبالفعل، فإن العلاقة التبادلية بين السياحة ومناطق المحميات الطبيعية، متعددة الجوانب بسبب التركيز الاقتصادي المميز للسياحة والتركيز البيئي والثقافي لهذه المناطق المحمية. كما أن تصميم المباني الخدمية التابعة للمحميات وتطوير البنية الأساسية في هذه المناطق لابد ان يعكس خصائص نوعية مختلفة لتلك المناطق والخدمات. ومن هذا المنطلق، فيجب أن يتم تصميم مراكز الزيارات في المحميات الطبيعية، بالإضافة الى مشروعات تحسينها، من قبل مصممين يتمتعون باحترام كبير للبيئة ويطبقون الاتجاهات الحديثة في الهندسة المعمارية والتصميم من خلال التصميمات البيئية الإبداعية القادرة على الحد من التأثير على البيئة وتوفير الموارد بصفه عامه.

وتبحث الدراسة العلاقة بين "مناطق التراث الطبيعي" والتصميم المستدام والبيئة الاجتماعية بالمنطقة، مع التركيز بشكل خاص على مناطق المحميات الطبيعية المصرية ومواقع التراث العالمي المدرجة مما يبرز أهمية وضع إجراءات كاملة للتخطيط والبناء مع تنفيذ خطة إدارية لتخفيف الآثار السلبية للسياحة والحفاظ على أهمية الموقع وخصائصه والتركيز بوجه خاص على التعاون مع المجتمع المحلي من خلال تقييم دراسة حالة متحف الأحفورية وتغير المناخ ومبنى الزائرين في محمية وادي الحيتان العالمية. ولقد تم إجراء دراسة تحليلية لمباني الخدمات السياحية القائمة والبنية الأساسية لهذه المحمية الطبيعية في مصر، باعتبارها أول محمية يتم تسجيلها في الأمم المتحدة ضمن قائمه التراث الطبيعي العالمي، فضلاً عن دراسة التصميم المعماري لمراكز الزائرين لمحميات طبيعية مشابهة في أماكن مختلفة بمصر. واقترح المؤلف أيضاً خطة لوضع "مبادئ ولوائح إرشادية للتصميم القومي" تختص بتوجيه تصميم المباني المزمع إقامتها بالمناطق المحمية المحلية مع مراعاة مبادئ ومعايير التصميم الدولية والإقليمية لمثل هذه النوعية من المحميات الطبيعية.

الكلمات الدالة:

سياحة التراث الطبيعي، المحميات الطبيعية، التصميم المستدام، مواقع التراث العالمي